



مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)

المجلد (8) العدد (2) 2024

ISSN (Print): 2710-446x , ISSN (Online): 2710-4478

تاريخ التقاسم: 2024/10/11، تاريخ إرسال التعديلات: 2024/11/29، تاريخ النشر: 2024/12/04

## الزوايا الدينية والأولياء الصالحون والفقهاء والعلماء ببني وليد (ورفلة) (دراسة توثيقية)

صالح جمعة سعيد السكبي

قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب بدر، جامعة الزنتان، ليبيا.

Salehjsaid23@gamil.com

### المستخلص

اشتهرت مدينة بني وليد بكثرة الزوايا الدينية والعلماء والصالحين، وأسهمت في تأسيس المراكز العلمية عن طريق رجال العلم والصلاح والتقوى والأولياء الصالحين المنتمين للدوحة النبوية المباركة، والمنتشرة أضرحتهم في أغلب مناطق بني وليد، تهدف هذه الدراسة إلى توثيق أهم الزوايا الدينية التي كان لها دور في تعليم القرآن ونشر المعارف الدينية، وأهم أعلام الأولياء والعلماء والفقهاء بالمدينة، ودورهم المشرف في نشر العلوم الدينية والفقاه في المدينة وليبيا والعالم الإسلامي، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي والوصفي الكيفي والوثائقي. حيث توصلت الدراسة إلى أن مدينة بني وليد من المدن الإسلامية التي اهتمت بإنشاء الزوايا الدينية لتحفيظ القرآن الكريم ونشر علومه، والتي كانت تؤدي دورا اجتماعيا وجهاديا. وبها كثير من أضرحة الأولياء الصالحين ومقاماتهم، والعلماء والفقهاء الذين يجاوز عددهم المائة، وينتمي أغلبهم إلى الأشراف الأدارسة الذين استوطنوا مدينة بني وليد بعد سقوط الدولة الإدريسية، وسقوط غرناطة بالأندلس، وقد أسهموا في تأسيس الزوايا الدينية وسط وغرب ليبيا وتطويرها، وكانوا من أهم الفقهاء الذين تتلمذ على أيديهم كثير من علماء ليبيا وفقهائها، وأسهموا في نشر العلوم الدينية في كثير من دول أفريقيا والعالم الإسلامي. كانت مدينة بني وليد مثابة دينية لكثير من علماء المغرب العربي، ودفن بها كثير من الفقهاء والعلماء والصالحين، وكانت حاضرة مهمة وملنقى لقوافل الحج، ما أسهم في أهميتها كملنقى للعلماء والفقهاء في المغرب العربي. وأسهم سكان هذه المدينة على مر العصور في الجهاد ضد المستعمر، والمجتمع في مدينة بني وليد سني مالكي أشعري صوفي وسطي وهو ما عليه أغلب المجتمع الليبي ومجتمع المغرب العربي.

الكلمات المفتاحية: الأولياء الصالحون - الفقهاء - الزوايا الدينية - بني وليد - ورفلة.

### المقدمة

مدينة بني وليد من المدن المميزة في العالم الإسلامي بعدة مميزات، أهمها كثرة الزوايا والقصبات والقصور ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وأضرحة الأولياء الصالحين والفقهاء، حيث بلغ عدد الأولياء

الصالحين فيها أكثر من مائة ولي صالح،<sup>(1)</sup> واشتهرت هذه المدينة كمدينة حضارية وعلمية لما تمتاز به من كثرة الزوايا الدينية والعلماء والصالحين، وأسهمت في تأسيس المراكز العلمية في أغلب مناطق الوسط والساحل والغرب الليبي عن طريق رجال العلم والصلاح والتقوى، والأولياء الصالحين المنتمين للدوحة النبوية المباركة، والمنتشرة أضرحتهم في أغلب مناطق بني وليد، والعلوم التي كانت يدرسها علماءنا وفقهاؤنا المتصوفون بالجوامع والزوايا في ليبيا لا تختلف كثيرا عن المقررات والكتب التي كانت تدرس في الأزهر الشريف لتنظيم العبادات وأمور الحياة من عقود ومعاملات وأقضية على مذهب الإمام مالك.<sup>(2)</sup>

هذه الدراسة تعالج مشكلة ندرة الدراسات التوثيقية للتراث الحضاري الإسلامي لهذه المدينة باعتبارها جزءا من التراث الليبي، وتهدف إلى حفظه من الضياع والنسيان من خلال دراسة علمية توثيقية شاملة توثق أهم الزوايا والمدارس الدينية التي كان لها دور في تعليم القرآن، ونشر المعارف الدينية في المنطقة وما حولها، وتسلب الضوء على أهم أعلام الأولياء والعلماء والفقهاء بالمدينة ودورهم المشرف في نشر العلوم الدينية والفقحة في المدينة وليبيا والعالم الإسلامي، حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي الكيفي والوثائقي.

وجاءت أهمية هذه الدراسة لفتحها المجال لكثير من الدراسات والرسائل والأطروحات العلمية التي تبحث في موضوعات هذه الدراسة، وسوف تسهم مع غيرها من الدراسات السابقة في إبراز الدور الحضاري المشرف للفقهاء والعلماء والزوايا الدينية في ليبيا، وإسهامها في نشر الإسلام الوسطي، ومحاربة التشدد والتعصب الديني في ليبيا والعالم الإسلامي.

#### الدراسات السابقة:

دراسة الساعدي (2008 م): نماذج من زوايا وكتاتيب مدينة طرابلس القديمة، ودراسة أبوقاظة، (2023 م): نشأة الزوايا العلمية في ليبيا وأثرها في المجتمع، الجامعة الأسمرية، ودراسة مصباح (2019 م): جهود العلماء الليبيين في خدمة المذهب المالكي، مجلة الجامعة الأسمرية.

#### المبحث الأول: نبذة تاريخية عن مدينة بني وليد وقبائل ورفلة.

مدينة بني وليد تقع في الشمال الغربي من ليبيا وتبعد عن طرابلس حوالي 180 كم باتجاه الجنوب الشرقي، هذه المدينة حاضرة تاريخية، ولها دور مهم في تحديد الوجه السياسي والثقافي والحضاري لليبيا،

1- رواية الشيخ محمد مصباح القايدي شيخ الطريق العروسية ومنسق الزوايا الصوفية والأضرحة ببني وليد، ليبيا في مقر زاوية سيدي قايد لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ: 29 - يناير - 2024م الساعة 2:00 مساءً.

2 - المجتمع الليبي (أعمال الندوة العلمية الثانية بمركز الجهاد)، تحرير: محمد الطاهر الجارري.

لما لها من ماضٍ عريق ولموقعها الاستراتيجي الرابط بين شمال ليبيا وجنوبها وشرقها وغربها، وموقعها الجغرافي الوسط بين الساحل والصحراء، وبها وديان واسعة وطويلة تمتد لمسافات تزيد عن 100 كم. أطلق اسم بني وليد على المركز الحضري المشترك من قبل السكان القدماء الذين وصلوا إليها عبر الهجرات العربية الأولى من شبه الجزيرة العربية إلى شمال أفريقيا، أو الهجرات اللاحقة المتوالية من الأشراف الأدارسة إلى ليبيا بعد سقوط الدولة الإدريسية في المغرب<sup>(1)</sup>، وهجرات العائدين من الأندلس بعد سقوط غرناطة، وقد استقر الأشراف المهاجرون بعائلاتهم في وادي بني وليد والأودية المحيطة به، وتفرعت هذه العائلات مع طول الزمن وشكلت كل واحدة منها قبيلة حملت اسم جدهم الأول، ومنهم تشكل هذا التجمع السكاني<sup>(2)</sup>.

كما أطلق على هذا التجمع اسم قبائل ورفلة، حيث ربطت بينهم روابط الدم والمكان والثقافة والمصير المشترك، ويحملون صفات العروبة الأصيلة الخالصة من شجاعة ومروءة وأنفة وفروسية، وتربطهم مع جيرانهم علاقات جيدة وتحالفات قوية، حيث ذكر المؤرخ الحسن الوزان (ت 857 هـ / 1550م) أن جبل بني وليد " تسكنه قبيلة شجاعة غنية تعيش حرة متحالفة مع سكان جبال أخرى في تخوم صحراء نوميديا ".<sup>(3)</sup>

كونت قبيلة ورفلة مشيخة (سلطنة) بسطت سيطرتها على الأراضي الممتدة من (اجدابيا شرقا إلى تاجوراء غربا) ومن (البحر المتوسط شمالا إلى بر السودان جنوبا)، حيث كونت إمارة مستقلة ذات سيادة، ذكرها المؤرخ الإيطالي هنريكو دي أغسطيني في كتابه سكان ليبيا بأن " مقر دولة بن تليس ما زالت أطلاله موجودة في مدينة بني وليد والتي أسست في القرن السادس عشر (1600م)، ومؤسسها هو علي بن تليس ".<sup>(4)</sup>

وضمت هذه الإمارة ما عرف بإقليم ورفلة وعاصمته بني وليد، واستمرت هذه الدولة قوية، وسيطرت على تجارة القوافل مع أفريقيا، وصار التجار والحجاج يسلكون طرقها أثناء سفرهم لتوافر الأمن، وذكر المؤرخ مارمول كرخال (1520 . 1600 م) في كتابه أفريقيا " إن أهل بني وليد لديهم قوة عسكرية كبيرة،

1 - هنريكو دي أغسطيني ترجمة وتقديم : خليفة التليسي (1917م) سكان ليبيا ، ص323.

2 - قبائل ورفلة تتكون من (53) قبيلة، كل قبيلة تنسب إلى جد واحد يرجع نسب أغلبهم إلى الأشراف الأدارسة العائدين من المغرب العربي أو من الأندلس، فمثلاً سيدي قائد جد قبيلة القوايدة، سيدي بن احليم جد قبيلة الحلمة، سيدي أبي راس جد قبيلة أولاد أبوراس، سيدي بن اسكيب جد قبيلة السكبة ... الخ) وهذه القبائل وغيرها هي من مكونات قبائل ورفلة.

3-الوزان، الحسن بن محمد الفاسي (ليون الإفريقي)، وصف إفريقيا، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية : دار الغرب.

4 - هنريكو دي أغسطيني (1917م) مرجع سابق، ص321.

ويسيطرون على طرق القوافل التجارية الصحراوية، وكانت لهم معاملات تجارية مع منطقة فزان المشهورة بوفرة تمورها وجودتها".<sup>(1)</sup>

وقد ذكر المؤرخ والجغرافي عبد المنعم الحميري قبائل ورفلة ببني وليد في كتابه الروض المعطار في خبر الأوطان،<sup>(2)</sup> كما ذكر المنطقة (قصر ميمون) المؤرخ البكري في كتابه المسالك والممالك،<sup>(3)</sup> وذكرها الرحالة الألماني غيرهارد رولفس في تقاريره حين زار بني وليد في سنة (1879م) حيث قال "إنهم لا يعتدون كثيراً بالسلطة العثمانية الحاكمة آنذاك، بمعنى أنهم كانوا أشبه ما يكونون بالحكم الذاتي".<sup>(4)</sup> كما استعصت هذه المدينة على الاستعمار الإيطالي، وقد ربط القائد العسكري رودولفو غراتسياني سيطرته على إقليم طرابلس بالسيطرة على مدينة بني وليد، حيث أورد في كتابه (نحو فزان) "إن بني وليد دردنيل طرابلس الغرب، واحتلالها هو الطريق لإخضاع كافة التراب الليبي تحت سيطرة روما"، ويقول أيضاً "الهدف النهائي هي مدينة بني وليد عاصمة إقليم ورفلة، ومقر عبد النبي بالخير،"<sup>(5)</sup> وهي مركز عظيم الأهمية، وكان قد عسكر حولها أكبر عدد من قواته التي كان من الممكن أن يوجهها ضدنا متى لزم الأمر".<sup>(6)</sup>

قاومت هذه القبيلة العربية الشريفة المستعمرين الغزاة الأسبان والترك والطلليان، شأنها شأن جميع القبائل والمدن الليبية، دافعهم إيمانهم بالله ورسوله، واعتزازهم بتاريخ أجدادهم المشرف الممتد عبر التاريخ منذ معركة بدر الكبرى، وفضلوا الشهادة على الاستسلام.

### المبحث الثاني: الزوايا والقصبات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم

إن الإسلام دائماً يدعو إلى العلم والتعلم، وظهر ذلك حين ما شرع الرسول - صلى الله عليه وسلم - قبول فداء الأسرى يوم بدر ممن يحسنون القراءة والكتابة، مقابل تعليم عشرة من الغلمان<sup>(7)</sup>، حيث قال ابن عباس "كان ناس من الأسارى يوم بدر ليس لهم فداء، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار"<sup>(8)</sup> في الوقت الذي كان فيه المسلمون بأشد الحاجة إلى المال، وبهذا

1- كريخال، مارمول، أفريقيا، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر.

2- الحميري، عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأوطان، معجم جغرافي، حققه: إحسان عباس، الناشر: مكتبة لبنان.

3- البكري، عبيد، كتاب المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي.

4- تقارير الرحالة غيرهارد رولفس، رحلة إلى الكفرة، ترجمة وتقديم: عماد الدين غانم، جامعة الفاتح.

5- عبد النبي بالخير، ينتمي إلى قبيلة ورفلة وأحد قادة الجهاد ضد المحتل الإيطالي

6- غراتسياني، نحو فزان، ترجمة: طه فوزي، دار الفرجاني - طرابلس ليبيا ص 203

7- دمشقي، أبو الفداء ابن كثير (1991 م) البداية والنهاية، دار الريان للتراث، الجزء الثالث، بيروت، لبنان، ص 328.

8 - رواه عبد الله بن عباس، أخرجه أحمد شاكر، (2216) واللفظ له، كما أخرجه الحاكم (2621)، والبيهقي (12016). ص 4/47.

العمل الجليل يعد النبي - صلى الله عليه وسلم - أول من وضع حجر الأساس في إزالة الأمية وإشاعة القراءة والكتابة.<sup>(1)</sup> واستفاضت نصوص القرآن والسنة في الترغيب في العلم وبيان منزلة العلماء، وكان أول ما أنزل من القرآن الكريم: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) ﴾<sup>(2)</sup> الذي يعد أساس نشأة الكتاتيب في التاريخ الإسلامي.<sup>(3)</sup>

وسار على نفس نهج الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - الخلفاء الراشدون من بعده، ومن بعده الفاتحون المسلمون لشمال أفريقيا، واشترك في الفتح مجموعة من قراء الصحابة، منهم عبد الله بن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وأيضا لحق بهم مجموعة أخرى من القراء رفقة عقبة بن نافع، حيث تم تأسيس مسجد القيروان الذي تحول فيما بعد إلى مدرسة للقراء والقراءات، وهو الذي رسخ فيها قراءة نافع المدني،<sup>(4)</sup> حتى صارت هي القراءة الرسمية التي انتقلت إلى ليبيا.<sup>(5)</sup>

وانتشرت بروايتها (رواية قالون، ورواية ورش)، ولا تزال حتى الآن تعلم في مراكز التحفيظ، والزوايا والمساجد، وقد تعددت مسميات الزوايا الدينية في العالم الإسلامي مثل الخانقات والخلوات، والتكايا، وكان دورها تعليم القرآن ونشر معارفه وعلومه، إلى جانب العبادات من صلاة وتلاوة وأذكار وحلقات وعظ، وغيرها من المناشط الدينية.<sup>(6)</sup>

وكان للزوايا أدوار اجتماعية أخرى مثل الإصلاح بين المتخاصمين، والتحكيم للفصل في المشاكل، واستضافة عابري السبيل والمحتاجين، كما كانت تمارس دورا جهاديا في التعبئة والاستعداد للجهاد ضد العدو، حيث كان دورها أساسيا في الجهاد ضد الغزو الإيطالي لليبيا.<sup>(7)</sup> وتعد الزوايا في مدينة بني وليد من الزوايا الدينية العريقة والقديمة في ليبيا، تأسس بعضها مند بداية الفتوحات الإسلامية، ومنها كنيستي قرزة وبزرة التي تم تحويلهما إلى مساجد، وتأسس بعضها بعد قدوم الأدارسة، وتوجد في كل قبيلة زاوية قديمة لتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم أمور الدين، وإلقاء الدروس، وهي منتشرة في مختلف وديان بني وليد، وبدل على عراقة تاريخ مؤسسيها التي عرفت هذه الزوايا بأسمائهم.<sup>(8)</sup>

4 - أبو شهبة، محمد (1996م) السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، (2/164، 165).

2 - سورة العلق، الآيات من (1-4).

3- الكتاني، محمد عبد الحي، تحقيق عبد الله الخالدي: التراتيب الإدارية، الطبعة الثانية ج 2، ص 48.

4- فتح العرب للمغرب، والوقفيات، لابن قنفذ تحقيق: عادل نويهض، ص 59 - 60

5- عياض، ترتيب المدارك: 4 / 313، وتاريخ القراءات في المشرق والمغرب، لمحمد ولد أباه: 189 .

6- القادري، جمال الدين، مؤسسة الزاوية بين الأصالة والمعاصرة، دار البرق، بيروت، ص 383.

7 - بوقافة، رجب فرح (2023 م): نشأة الزوايا العلمية، مجلة أصول الدين/ م7، العدد الأول، بأعمال المؤتمر العلمي لزاوية المحجوب.

8 - (زاوية سيدي قائد جد قبيلة القوايدة، زاوية الحلمة نسبة لجدهم بن احليم جد قبيلة الحلمة، وزاوية أولاد بوراس نسبة لجدهم أبي رأس جد قبيلة أولاد أبوراس ..... الخ) وهذه القبائل وغيرها هي من مكونات قبائل ورفلة .

للعلماء والفقهاء المتصوفين والزهاد دور فعال في انتشار الزوايا، حيث اختاروا الانزواء والابتعاد عن صخب العمران وضجيجه، طلبا للهدوء والسكينة والتأمل الروحي، وهي من وظائف الزوايا.<sup>(1)</sup> حيث استقر في بني وليد عدد من علماء المغرب العربي، وأسسوا زوايا لتحفيظ القرآن وتدرسي العلوم بعد أن أصبحت المنطقة "استراحة آمنة وكريمة" للحجاج المغاربة على مدى عدة قرون، فكان ذلك من أسباب التواصل العلمي بين المنطقة والمغرب العربي ( تونس والجزائر والمغرب).<sup>(2)</sup> وقد أورد الشيخ العلامة المحدث أحمد القطعاني في كتابه (أوبة المهاجر وتوبة الهاجر "الثبت الكبير") " أن أربع مدن ليبية أنجبت واحتضنت الحديث ورجاله أكثر من غيرها، هي: طرابلس... والجغبوب... وغدامس... ومدينة بني وليد التي منها الفقيه المالكي الفاضل الفصيح الشيخ عبد الكريم بن عبد الغني بن إبراهيم بن عبد الله بن مزيد بن يزيد بن زعازع بن كامل بن عنان المحب الكندي الورفلي ولد سنة ( 806هـ)، وحفظ القرآن الكريم ببلده وأخذ بتونس عن أبي القاسم البرزلي (ت 843 هـ)، وقاضي الجماعة أبو القاسم القسنطيني (839 هـ)... وفيها زاوية الشيخ السوداني التي أسسها الشيخ محمد بن علي بن أبي بكر الحساني المعروف بالشيخ السوداني، وتولى التدريس بها هو شخصياً، ثم ابنه عمر، وحفيده جبريل، وتخصصت في الحديث الشريف، ويكفيها فخراً أنها أنجبت أستاذاً للأساتيد المحدث الراوية المسند العلامة الشيخ أحمد بوطبل الورفلي.<sup>(3)</sup>

أسهم العلماء والفقهاء والصالحون من مدينة بني وليد في تأسيس مساجد وزوايا لتحفيظ القرآن الكريم خارج منطقة بني وليد، وعلى سبيل المثال لا الحصر الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مسعود الخازمي، الذي أسس زاوية في مدينة هون.<sup>(4)</sup> و الشيخ راشد بن عبد الحميد بن قايد الذي أسس زاوية في مدينة صبراتة، وتنحدر منه قبيلة القوايدة المقيمون في مدينة صبراتة، وكذلك سيدي الشيخ سالم عبد الحميد بن قايد من أحفاد سيدي قايد، أسس زاوية بقرية ونزيرق في منطقة الشاطي بجنوب دولة ليبيا، وينحدر منه قبيلة القوايدة الموجودون في الشاطي وسبها وأوباري، وكذلك جامع الحدادية الكائن بشارع غريان في منطقة بالخير قرب جنان النوار بمدينة طرابلس، الذي أسسته امرأة صالحة من قبيلة الحدادة الكائنة ببني

1 - القبي، صلاح مؤيد (2002م): الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر ص301.

2 - البرغوتي، عبد الله حسن (2021 م): الشيخ محمد الورفلي وأثاره الفقهية، مجلة إكليل، العدد السادس، كلية التربية، جامعة بني وليد.

3 - القطعاني، أحمد (2021م): "أوبة المهاجر وتوبة الهاجر الثابت الكبير"، الجزء الاول، الناشر دار بشرى وكلثوم، ص42\_43.

4 - أبو راس، علي محمد (2008 م): لمحات عن الكتابات القرآنية في مدينة بني وليد، مركز جهاد الليبيين، رقم (8)، طرابلس، ص

وليد من مالها الخاص، وهو عبارة عن مسجد وملحق به زاوية لتحفيظ القرآن الكريم (كتاب)، وقد أقرأ بها القرآن الشيخ محمد النعاس من تاجوراء، وتولى الإمامة بهذا الجامع الشيخ مفتاح الورفلي<sup>(1)</sup>.  
الزوايا العلمية والمدارس الدينية الآتي ذكرها بعضها لا يزال قائما حتى اليوم في مدينة بني وليد، تؤدي رسالتها، وبعضها ما زالت آثارها باقية تشهد على دورها ودور علمائها وشيوخها في تحفيظ القرآن الكريم ونشر العلوم الدينية، ذكر بعضها في الكتب والدراسات، وبعضها تناقلتها الأجيال بالرواية الشفهية ومن أشهر هذه الزوايا والمدارس:<sup>(2)</sup>

- 1- زاوية الزبيدات 2- زاوية الصيعان الفوقيين 3- زاوية الصيعان الأوطيين 4- زاوية الدوائر
- 5- زاوية عبدالنور 6- زاوية الحلمة 7- زاوية التربة 8- زاوية الفقيه معتوق بالأساحقة 9-
- زاوية الفقهاء 10- زاوية العطيات 11- زاوية سيدي أبوراوي بالأساحقة 12- زاوية أولاد أبوراس
- 13- زاوية الزيادات 14- جامع بن تليس الأثري 15- زاوية النفاخ بشعاب السوالم 16-
- زاوية القريبات. 17- زاوية السوداني (الطبول) 18- زاوية الضباع 19- الزاوية السنوسية
- بالظهرة 20- زاوية الشيخ سرار 21- زاوية عبدالنبي بالخير 22- زاوية الحصنة
- 23- زاوية المغاربة 24- زاوية سيدي حمد قرزة. 25- زاوية الخوازم 26- زاوية طيسة
- في وادي زمزم 27- زاوية سيدي أبي الأبيار بالحدادة 28- زاوية الحاج حمد 29- زاوية
- طاطرت 30- الزاوية السنوسية بالصوابر
- 31- زاوية البراغثة 32- زاوية الحمى 33- المدرسة الرشيدية الحكومية 34- زاوية سيدي قايد 35-
- زاوية الفطما 36- دار الشريعة بالخوازم. 37- زاوية بزرة (في الأصل كنيسة) 38- زاوية قرزة
- (في الأصل كنيسة). 39- زاوية الشيخ عبد العزيز بن سيدي سرار. 40- زاوية القطانشة.

1 - الساعدي، فرج ونيس (2008 م): زوايا وكتاتيب مدينة طرابلس القديمة وما جاورها، مركز جهاد الليبيين، رقم (8)، طرابلس، ص 254.

2 - المصادر :

- علي محمد أبورأس (2008 م) ، المرجع السابق ، ص 151.

- فرج ونيس الساعدي (2008 م) مرجع سابق ص 254.

- هنريكو دي أغسطيني، مرجع سابق ، ص 321.

- القلعي، بشير عبد الله (2023م) : الزوايا العلمية ونشأتها ودورها، م 7، العدد الأول، أعمال المؤتمر العلمي لزاوية المحجوب.

- وثيقة من العهد العثماني إحصائية لعدد الكتاتيب وعدد الطلاب في مدينة بني وليد المركز، بتاريخ (1882م) ، تحصلت عليها من الشيخ موسى علي الغويل أحد أعيان ومشايخ قبيلة أبناء زيد بقبيلة المناسلة.

- رواية الشيخ محمد مصباح القايدي في مقر زاوية سيدي قايد لتحفيظ القرآن، بتاريخ: 29-يناير -2024م الساعة 2:00 مساءً.

زاوية سيدي حمد قرزة بمنطقة وادي زمزم أحد أودية بني وليد كانت بدايتها خلال القرن التاسع عشر الميلادي، وهي عبارة عن خيمة من الشعر، ثم تحولت إلى بناء، وموقها على طرق القوافل بين الشمال والجنوب الليبي، من أبرز العلماء بها الشيخ : أبو القاسم البصير، بها مكتبة نقلت إلى منطقة نسمة.

### المبحث الثالث: الأولياء الصالحون والعلماء والفقهاء.

لقد سكن بني وليد العلماء والفقهاء والأولياء الصالحون من سلالة الدوحة النبوية المباركة المنتشرة أضرحتهم في عموم أرض ورفلة وخاصة مركزها، وتعد من بين المدن الإسلامية التي يتواجد بها عدد كبير من أضرحة العلماء والفقهاء والأولياء الصالحين، حيث كانت لهم زوايا وقصبات وقصور لتخفيف القرآن، وتدريس أصول العقيدة والفقهاء وكان عملهم خالصاً لله تعالى، ومن أسباب اختيار العلماء والفقهاء والأولياء الصالحين الذين توافدوا لاحقاً لهذا المكان بالذات للاستقرار فيه وهي أرض بني وليد (ورفلة)، على الرغم من أنها محدودة المياه والموارد الاقتصادية لكي يقيموا ويؤسسوا بها زواياهم هو أن قبيلة ورفلة وهي من أكبر القبائل الليبية من حيث العدد، وذات قوة ومنعة وقيم عربية أصيلة تحمي بها وتكرم من يحل بأرضها، ولها احترام تاريخي مميز عميق الجذور للسادة الأشراف والأولياء الصالحين الصوفيين وللعلم والعلماء، حتى أنك تعرف الأصل من غيرهم عن غيره بهذه الصفة، الأمر الذي جعل العديد من جملة الأشراف والأولياء الصالحين والعلماء يحلون بها فيلقون كل تقدير وصون وكرم واحترام. (1)

فلا يخفى على أحد الدور الذي قام به رجال التصوف المخلصون في أحلك ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث كان لهم الدور الرائد في نشر التصوف الإسلامي الصادق الخالي من البدع والخزعبلات، متبعين المذهب الفقهي المالكي وعقيدة الأشاعرة، وهي عقيدة غالبية أهل السنة والجماعة من إندونيسيا شرقاً وحتى المغرب الأقصى غرباً. (2) حيث أدرك الفقهاء أهمية ربط المذهب المالكي بالجانب العقدي، تحصينا لعقيدة الناس أن تتسرب إليها من شبهات الطوائف الأخرى ما يفسدها، ووقف الفكر الأشعري موقف الوسطية والاعتدال من كل القضايا، (3) وقد أخرجت بني وليد الكثير من العلماء والفقهاء الذين كان لهم دور كبير في نشر الدين وتعليم القرآن الكريم. (4) وفيما يلي نذكر بعض من العلماء والفقهاء والأولياء الصالحين وفق التصنيف الآتي:

**أولاً: - علماء وفقهاء وصالحون أصولهم من بني وليد، ومدفونون بها (5):**

1 - أحمد القطعاني (2021م) أوبة المهاجر وتوبة الهاجر الثابت الكبير، الجزء الثاني، الناشر دار بشرى وكتلثوم، ص 67.

2 - دائرة المعارف الإسلامية، (1998م) ترجمة : نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، الطبعة الأولى، منشورات مركز الشارقة للإبداع.

3 - دليل الإمام والخطيب والواعظ (200م)، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.

4 - القشاط، محمد سعيد (2016م) " من أعلام الجهاد الليبي (1899م - 1943م)، الطبعة الأولى، مكتبة جرير الورد، القاهرة، ص 256.

5 - المصادر:

- مكتب هيئة الأوقاف بني وليد، إدارة الزوايا الصوفية، سجل الأولياء والعلماء والفقهاء ببني وليد سجل إداري غير منشور.

- الشيخ محمد مصباح القايد، منسق الزوايا الصوفية والأضرحة بني وليد، من واقع سجل الأولياء الصالحين المحتفظ.

1. الشيخ سرار وينحدر منهم قبيلة السرارة وقبيلة الدوايرة، دفين مقبرة السرارة.
2. المشايخ السرارة العشره أبناء سيدي سرار، مدفونون في مقبرة سيدي سليم.
3. الشيخ عمران بن سرار، دفين مقبرة الدوايرة.
4. الشيخ عبد العزيز بن سرار، دفين مقبرة السراره.
5. الشيخ الحاج إبراهيم بن سرار، دفين مقبرة السراره.
6. الشيخ عبد الخالق بن سرار، دفين مقبرة السراره.
7. الشيخ محمد بن محمد السراري، دفين مقبرة السراره.
8. الشيخ محمد بن خليفة القاضي السراري، ضريحه بقبيلة الأساحقة قرب الوادي من الناحية الشمالية.
9. الشيخ عمار الدائري، دفين وادي نغد.
10. الشيخ الشيباني زرقون الدائري، دفين مقبرة نغد.
11. الشيخ غيث الدائري، دفين مقبرة الدوايره.
12. الشيخ عبد الحفيظ الدائري، دفين مقبرة الدوايره.
13. الشيخ قايد وتتحد منه قبيلة القوايدة وهو جدهم الأول، دفين مقبرة القوايدة.
14. الشيخ عبد الله عبد الحميد بن قايد، دفين مقبرة القوايده.
15. الشيخ بركة بن عبد الله بن عبد الحميد بن قايد، دفين مقبرة القوايدة وتم اغتياله في غلبون في الخرمة.
16. الشيخ محمد الطشطاش من أحفاد سيدي قايد، دفين مقبرة القوايدة.
17. الشيخ أحمد أبو لبيدة من أحفاد سيدي قايد، دفين مقبرة القوايدة.
18. الشيخ أحمد بن عبد الكريم وهو من أحفاد سيدي قايد، دفين مقبرة القوايدة. (1)

- الساعدي، فرج بن ونيس، مقالة بعنوان ( من أعلام ليبيا) مجلة الوثائق والمخطوطات. العددان 21-22.

- الشريف، ناصر الدين محمد كتاب الجواهر الإكليلية في أعيان وعلماء ليبيا المالكية.

- روايات الأعيان والمشايخ المشار إليهم في قائمة المراجع والمصادر.

- بن طاهر، الطبيب بن عثمان المصرتي (1967م): فتح العلي الأكبر في تاريخ عبد السلام الأسمر، دار الكشاف، ص235.

- هنريكو دي أغسطيني، مرجع سابق، ص316.

- البرغوتي، عبد الله حسن علي ( 2021م)، مرجع سابق، ص155.

1 - المصادر :

- مصباح، رمضان الطاهر علي (2019م)، مرجع سابق.

19. الشيخ امحمد أبو شاية، دفين مقبر تقع على ضفاف وادي.
20. الشيخ عبد الصادق الفطمانى، دفين مقبرة الفطمان.
21. الشيخ عبد الله الفطمانى، دفين مقبرة الفطمان.
22. الشيخ حسن الفطمانى، دفين مقبرة الفطمان.
23. الشيخ بالخير الفطمانى، دفين مقبرة الفطمان.
24. الشيخ سلامة الفطمانى، دفين مقبرة الفطمان.
25. الشيخ عمران الفطمانى، دفين مقبرة الفطمان.
26. الشيخ برنوص الفطمانى، دفين مقبرة الفطمان.
27. الشيخ اعريبي، روضته بقبيلة الفطمان.
28. الشيخ بن عايد منطقة المردوم، دفين مقبرة بن عايد.
29. الشيخ عقوب الرفروفي من قبيلة الررافة، دفين مقبرة سيدي سليم.
30. الشيخ عبد الله أمغرر، دفين وادي الغربية في أعلى الوادي بني وليد.
31. الشيخ محمد بن حسين وشهرته النعاس، من قبيلة الفقهاء.
32. الشيخ يونس بن أحمد بن يونس بن الفقيه حامد من قبيلة الفقهاء، دفين مقبرة الفقهاء.
33. الشيخ حسين بن أحمد بن حسين بن الفقيه حامد من قبيلة الفقهاء، دفين مقبرة الفقهاء.
34. الشيخ أحمد السيد الفقهي من قبيلة الفقهاء، دفين مقبرة الفقهاء.
35. الشيخ امحمد فتح الله أبو رأس، ينحدر منه قبيلة أولاد أبو رأس، دفين مقبرة أولاد أبو رأس.

رأس.

- 
- الشيخ ميلاد بن بالناصر الصيعاني أبرز الذين حفظهم القرآن الكريم المجاهد عبد النبي بالخير والشيخ مسعود بن ميلاد بن امحمد، وأبرز تلاميذه مصباح ابن المجاهد عبد النبي بالخير، وشقيقه محمد أبو عزوم، وعلي السامح بن ميلاد بن اسكيب، والبصير محمد حامد بن اسكيب الملقب بالشرقاوي، الساعدي، فرج ونيس (2008 م) مرجع سابق.
  - رواية الشيخ الفاضل ضو الشيباني عبد الجليل الصيعاني، أحد أعيان ومشايخ قبيلة الصيعان، حفظ القرآن عن والده في زاوية جامع الصيعان الفوقيين ودرس في نفس الخلوة، ووالده سيدي الشيباني عبد الجليل احد مشايخ تحفيظ القرآن في جامع الصيعان الفوقيين، وقد حفظ القرآن عدد من أبناء قبيلة الصيعان وما جاورها من سكان.
  - بن يونس، مختار الهادي (2009م) من تاريخ الثقافة في ليبيا، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى، طرابلس، ص38.
  - الشيخ النفاخ الحسني اشتهر بتحفيظ القرآن، وقصره القديم الأثري مازال قائما في محل يعرف بشعاب سولم في أعلى الجبل، (قصة - قصر قديم) بالقرب من مساكن عائلة الشقار الجليطي حالياً، وعلى مقربة من مقبرة سيدي سليم قبيلة أولاد ساسي، وحفيده سيدي زايد دفين منطقة الزملة، روضته مشهورة بالقرب من المركز الصحي وجامع الزملة العتيق"، رواية الشيخ فرج ضو الشيباني عبد الجليل الصيعاني، أحد أعيان ومشايخ قبيلة الصيعان.

36. الشيخ عبد الله بن تواتي أبو راس من قبيلة أولاد أبو رأس، دفين مقبرة أولاد أبو رأس.
37. الشيخ عبد الرحمن بن تواتي أبو رأس من قبيلة أولاد أبو رأس، دفين مقبرة أولاد أبو رأس.
38. الشيخ علي عبد الرحمن بن تواتي أبو راس من قبيلة أولاد أبو راس، دفين مقبرة أولاد أبو راس.
39. الشيخ عبد الرحمن البثبات أبوراس من قبيلة أولاد أبوراس، دفين مقبرة البراغثة.
40. الشيخ امحمد أطلبية من قبيلة أولاد أبو راس، دفين مقبرة أولاد أبو راس.
41. الشيخ عبد الله أطلبية من قبيلة أولاد أبو راس، دفين مقبرة أولاد أبو راس.
42. الشيخ عمر علي محمود فتح الله أبوراس، دفين مقبرة أولاد أبوراس.
43. الشيخ عثمان علي محمود فتح الله أبوراس، دفين مقبرة أولاد أبوراس.
44. الشيخ احسين علي محمود فتح الله أبوراس، دفين مقبرة أولاد أبوراس.
45. الشيخ أبو العباس، وهناك قصر يسمى باسمه (قصبه سيدي أبو العباس )، دفين مقبرة سيدي سليم.
46. الشيخ امحمد الشريف اقريره وينحدر منه القريرات، دفين مقبرة الخرمانى.
47. الشيخ مسعود امحمد اقريرة من القريرات، دفين مقبرة الخرمانى.
48. الشيخ امحمد مسعود امحمد اقريره، دفين وادي طاطرت.
49. الشيخ خليفة امحمد مسعود اقريره، له روضة دفين في وادي طاطرت.
50. الشيخ حمد مسعود اقريره، دفين منطقة طاطرت الروضة الثانية.
51. الشيخ حمد الحوري من القريرات، له مقام في السواريث، ودفن في مقبرة الفقهاء.
52. الشيخ أحمد منصور السيدي من السيايدة، قبيلة المزاوغة، دفين مقبرة القريرات في وادي تتيناى.
53. الشيخ سكيب ، تنحدر منه قبيلة السكبة، دفين وادي غرار.
54. الشيخ السامح بن ميلاد السكبي، دفين مقبرة السكبة والصيعان بالسحن.
55. الشيخ مسعود بن ميلاد بن امحمد، دفين مقبرة السكبة والصيعان بالسحن.
56. الشيخ دابي، دفين موضع يسمى المرقب بقرية اشميخ.
57. الشيخ ارحومة بن ارحومة المريمى، دفين شعبة أولاد الحاج بن اسكيب بقرية اشميخ.

58. الشيخ ميلاد بن بالناصر الصيعاني، دفن بجوار مسجد الصيعان ومجموعة من الصالحين.
59. الشيخ توزر، دفن منطقة القرجومة أعلى وادي بني وليد يقع غرب مدينة بني وليد.
60. الشيخ عبد الله الفقي من قبيلة الفقهاء، دفن مقبرة سيدي ضافر منطقة الظهر.
61. الحاجة احجازية، من الصالحات حفيدة الشيخ امحمد أبو شايا دفينة بالقرب من قصر عون الله.
62. الشيخ أبو جازية بقبيلة العواسة، دفن مقبرة العواسة على ضفاف شعبة السكبة ببني وليد.
63. الشيخ امحمد نمريش من قبيلة النمارشة، دفن منطقة الزملة على ضفاف وادي بني وليد القبليّة.
64. الشيخ عبدالله الخضوري، دفن مقبرة الغزالات في مدينة بني وليد.
65. الشيخ المخزوم ارقية من قبيلة القطانشة، دفن مقبرة السند بالقطع البحري من وادي بني وليد.
66. الشيخ سعيد عبد الحميد أبو طبل من قبيلة الطبول، دفن مقبرة الترية على ضفاف وادي بني وليد.
67. الشيخ نجاح من قبيلة الفقهاء، دفن مقبرة الترية مقابل السراتة على ضفاف وادي بني وليد البحرية.
68. الشيخ أبو عمود، دفن منطقة الحصنة على ضفاف وادي بني وليد البحرية.
69. الشيخ حليم من قبيلة الحلمة، دفن مقبرة الحلمة بوادي بني وليد.
70. الشيخ عبد الله قاجة من قبيلة الحلمة، دفن مقبرة السند على ضفاف وادي بني وليد البحرية.
71. الشيخ محمد بن الصغير بن احليم من قبيلة الحلمة، دفن مقبرة السند.
72. الشيخ عبد السلام بن محمد الصغير قاجة من قبيلة الحلمة، دفن مقبرة السند.
73. الشيخ أبو راوي من أحفاد الشيخ عبد السلام الأسمر، ينحدر منه أبناء أبو راوي من قبيلة الأساقعة.
74. الشيخ امحمد بن أحمد الخازمي من قبيلة الخوازم، دفن مقبرة الخوازم.
75. الشيخ سالم الخازمي من قبيلة الخوازم، دفن مقبرة الخوازم.

76. الشيخ عبد القادر بن عامر الخازمي من قبيلة الخوازم، دفين مقبرة الخوازم.
77. الشيخ محمد بن الفقيه امحمد الخازمي، من قبيلة الخوازم، دفين مقبرة الخوازم.
78. الشيخ والعالم الفقيه محمد بن أحمد بن محمد (القط) وعرف بمحمد الورفلي، دفين مقبرة  
السند.
79. الشيخ علي بن عيسى العامري العلوي المغربي جد قبيلة المغاربة، دفين مقبرة المغاربة.
80. الشيخ محمد بن رحمة، استشهد في معركة وادي دينار ضد الغزو الايطالي سنة  
1923م.
81. الشيخ نصر منطقة الظهرة، دفين مقبرة سيدي ضافر.
82. الشيخ ظافر، دفين مقبرة سيدي ظافر بمنطقة الظهرة.
83. الشيخ الحاج سعيد، له روضة شهيره في محل سكن سباع الشعبة.
84. الشيخ إجلال بن عبد الرحمن وينحدر منه قبيلة أولاد إجلال، دفين روضته.
85. الشيخ ازعير بن إجلال من أولاد إجلال، دفين مقبرة سيدي إجلال.
86. الشيخ الغول بن إجلال من أولاد إجلال، دفين مقبرة سيدي إجلال.
87. الشيخ احميد بن إجلال من أولاد إجلال، دفين مقبرة سيدي إجلال.
88. الشيخ محمد علي بن عبد الله بن عزاز من أحفاد الشيخ إجلال، مدفون بجانب روضة  
سيدي إجلال.
89. الشيخ النفاخ الإدريسي الحسني من أحفاد أولاد ساسي، دفين مقبرة سيدي سليم.
90. الشيخ زايد من أحفاد سيدي النفاخ الإدريسي الحسني، دفين منطقة الزملة.
91. الشيخ سليم وينحدر منه أولاد سيدي سليم، دفين المقبرة المشهورة بأسمه مقبرة سيدي  
سليم.
92. الشيخ أبو نجرة، دفين مقبرة ابونجرة بمنطقة المردوم.
93. الشيخ محمد أبو طبل من قبيلة الطبول، كان معاصرا للشيخ عبد السلام الأسمر، دفين  
مقبرة الطبول.
94. الشيخ موسى من قبيلة الطبول، دفين مقبرة الطبول.
95. الشيخ يعقوب الرفروفي من أحفاد سيدي عقوب، دفين مقبرة الرقارفة.
96. الشيخ أبو بكر فتح الله الرفروفي من قبيلة الرقارفة، دفين مقبرة الرقارفة.

97. الشيخ سعود محمد علي بن عزاز من أحفاد الشيخ اجلال، ودفن بجوار روضة الشيخ اجلال.
98. الشيخ أبو لبيار الحداد من قبيلة الحدادة، دفن مقبرة الحدادة.
99. الشيخ إدريس من قبيلة المناسلة، دفن مقبرة الحدادة.
100. الشيخ عبد الرحمن ازبيدة، معاصر للشيخ عبد السلام الأسمر، دفن مقبرة الزبيدات.
101. الشيخ عمر الجزار من قبيلة الزبيدات، وهو دفن مقبرة الزبيدات.
102. الشيخ أحمد ازبيدة ، دفن مقبرة الزبيدات.
103. الشيخ محمد الهادي ازبيدة، وهو دفن مقبرة الزبيدات.
104. الشيخ علي أبو خنجر ازبيدة، دفن مقبرة السند.
105. الشيخ حسين المجذوب الزبيدي، دفن مقبرة الزبيدات.
106. الشيخ امحمد الزوام بن علي أبو خنجر بن عبد الله ازبيدة من قبيلة الزبيدات.
107. الشيخ صالح ازبيدة، دفن مقبرة الزبيدات.
108. الشيخ عبد الجليل بن سالم الشرع، قبيلة الأعطيات، دفن مقبرة الأعطيات.
109. الشيخ محمد الونيس غيث الحبلي من قبيلة السبايع، دفن بجوار مسجد الصيعان.
110. الشيخ الشيباني عبد الجليل الصيعاني دفن بجوار مسجد الصيعان ومجموعة من الصالحين.
111. الشيخ عبد الله بن سهل من قبيلة السهول، دفن مقبرة السهول.
112. الشيخ محمد بن حسن الفيتوري، توفي في بني وليد.
113. الشيخ محمد الفقي بن قطنش من قبيلة القطانشة دفن مقبر السحن (السكبة والصيعان).
114. الشيخ سالم الصقر، من عائلة الصقر، دفن مقبرة التربة.

ثانياً :- علماء وفقهاء وصالحون من مدينة بني وليد أسهموا في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم في مختلف مناطق ليبيا. (1)

1. الشيخ محمد الورفلي، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في زاوية سيدي عبد السلام الأسمر.

1 - المصادر :

- الساعدي، فرج ونيس (2008 م) مرجع سابق ص257، ص262

- علي، رمضان الطاهر (2019م): جهود العلماء الليبيين في خدمة المذهب المالكي، عدد خاص ، مجلة الجامعة الأسمرية.

- أبو راس، علي محمد (2008 م)، مرجع سابق. ص156.

2. الشيخ مصباح البرغوثي، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في زاوية سيدي الدوكالي، وزاوية سيدي عبد السلام الأسمر، وزاوية النعاعسة في تاجوراء.
3. الشيخ عبد السلام فاجه، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس بمصراتة وطرابلس.
4. الشيخ عبد الرحمن البثبات أبو راس، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في الغيران بمصراتة.
5. الشيخ عبد القادر الصقر، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس بزوايا الدوكالي بمسلاتة.
6. الشيخ خليفة شنيش، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس بمصراتة.
7. الشيخ محمد المطاع، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس بمصراتة.
8. الشيخ محمد بن أحمد الزروق الخازمي، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في مدينة سرت.
9. الشيخ محمد بن عبد الله شنيش، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في الرحيبات، ثم درّس في تاورغاء.
10. الشيخ محمد السنوسي المطرفي، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس بقرية أولاد سيدي معمر بترهونة.
11. الشيخ محمد بن صالح بن رزيم، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس بقرية أولاد أحمد بترهونة.
12. الشيخ محمد بن عثمان أبوراس، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في الزاوية العيساوية بسيدي سلطان.
13. الشيخ محمد محمد بن عثمان أبو راس، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس بقرية أم الرزم بالمنطقة الشرقية، وفي مدينة جرجيس بدولة تونس.
14. الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مسعود الخازمي، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في هون وأسس فيها زاوية.
15. الشيخ عمر الخازمي الورفلي، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في الكتاب التابع لجامع الميلادي في مدينة طرابلس.
16. الشيخ محمد بن طاهر بن عبد الحفيظ الخازمي، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في جامع نشنوش في طرابلس.
17. الشيخ محمد بن علي بن عبد الحفيظ الخازمي، قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في جامع نشنوش بطرابلس.
18. الشيخ عمر بن امحمد الخازمي، تولى تدريس العلم والقرآن بزوايا الماعزي بالمنشية بمدينة طرابلس.
19. الشيخ أحمد الخازمي، تولى تدريس العلم في بزوايا الباقول بالجبل الغربي من أشهر تلاميذه الشيخ عبد الرحمن ابن منيع والشيخ محمد الأزهرى الزنتاني دفين زاوية طبقة.

20. الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخازمي، تولى تحفيظ القرآن بجامع عمورة بالمنشية.
21. الشيخ محمد بن عامر ابن العلامة امحمد بن محمد الخازمي، تولى التدريس بزواية شعاب الخروب في امسلاتة.

ثالثاً: - علماء وفقهاء وصالحون أصولهم من بني وليد ومدفونون خارجها في مدن ومناطق أخرى:

1. الشيخ علي حمد بن حمودة النجار، ينحدر منه قبيلة الصيعان الفوقيين قام بتحفيظ القرآن الكريم والتدريس في مدينة غريان، وهو دفين مدينة غريان، والشيخ علي من أحفاد الشيخ امحمد أبوصاع،<sup>(1)</sup> والشيخ امحمد أبوصاع الجد الأول لقبيلة الصيعان، وهو دفين جوف سببية قرب سببلة في دولة تونس الشقيقة، امحمد أبو صاع هو امحمد بن سليمان بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القادر بن عبد الرحيم بن عبد الله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو شقيق الشيخ سلام أبي غرارة جد قبيلة الغرارات.<sup>(2)</sup>
2. الشيخ احسين عبد الجليل المدهم أبو راس من الفقهاء الصالحين، أسهم في تحفيظ القرآن وتدريس علومه، دفين مقبرة سيدي احسين بمدينة طرابلس المشهورة حيث سميت المقبرة باسمه.<sup>(3)</sup>
3. الشيخ حمد سكيب دفين مدينة الزنتان، ينحدر منه السكبة أولاد خليفة بالزنتان، وهو حفيد سيدي بن سكيب الورفلي.<sup>(4)</sup>
4. الشيخ محمود فتح الله أبو راس دفين مقبرة سي امداره بمدينة مسلاتة.<sup>(5)</sup>
5. الشيخ عبد الله الشعافي الورفلي يرجع إلى الشعافيين، وهو دفين مدينة مصراتة. (من الذين ذكرهم الشيخ أحمد القطعاني).
6. الشيخ حمد مسعود امحمد اقريرة، من القريرات دفين مدينة الزاوية.<sup>(6)</sup>
7. الشيخ أحمد بن أبي زيد عبد الرحمن بن أبي طبل، دفين مدينة طرابلس.<sup>(7)</sup>

1- الشيخ فرج ضو الشيباني مختار محلة الظهرة بني وليد، أحد مشايخ قبيلة الصيعان بقبيلة ورقلة بني وليد.

2 - القشاط، محمد سعيد (2016م) " من أعلام الجهاد الليبي (1899م - 1943م)، الطبعة الأولى، مكتبة جرير الورد، القاهرة.

3 - رواية الشيخ محمد عبد الرحيم أبو راس أحد مشايخ قبيلة أولاد أبو راس وعضو القبيلة بالمجلس الاجتماعي لقبائل ورقلة.

4 - هنريكو دي أغسطسيني ، مرجع سابق ، ص 493-494.

5 - رواية الشيخ محمد عبد الرحيم أبو راس، مرجع سابق.

6 - رواية الشيخ بشير أحمد موسى أحمد، أحد أعيان ومشايخ قبيلة القريرات، وعضو لجان المصالحة بني وليد.

7 - ناصر الدين محمد الشريف كتاب الجواهر الإكليلية في أعيان وعلماء ليبيا المالكية، ص 267.

8. الشيخ عبد السلام بن الصقر بن علي بن الصقر الوليد الشعافي يرجع نسبه الى قبيلة الشعافيين، أخذ عن الشيخ أحمد القطعاني العديد من المتون وأجازه فيها، منها متن تحفة الأطفال، والخريدة البهية في العقائد التوحيدية، ومتن ابن عاشر، دفين مدينة امسلاتة، (من الذين ذكرهم الشيخ أحمد القطعاني).  
9. الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد الله الورفلي، ولد سنة (1936م) في منطقة عباد بمصراتة، ودفن بمقبرة سيدي علي البحاري. (من الذين ذكرهم الشيخ أحمد القطعاني).

10. الشيخ سالم المقيد بن اسكيب، دفين مقبرة سيدي حسين بالعاصمة طرابلس ليبيا.<sup>(1)</sup>

11. الشيخ علي بن معتوق بن سرار ولقب ب(الزرقة)، دفين مقبرة سيدي منيدر بالعاصمة طرابلس ليبيا.<sup>(2)</sup>

12. الشيخ فتح الله أبو راس الجد الأول لقبيلة أولاد أبوراس المتواجدة في بني وليد، وهي إحدى قبائل ورفلة الشهيرة، مؤسس جامع وزاوية أبو راس في بني وليد، انتقل إلى منطقة برنو بنيجيريا، واستقر فيها وأسس فيها زاوية مشهورة، وله عدة مؤلفات وكتب،<sup>(3)</sup> والشيخ فتح الله من أولياء الله الصالحين، وكان يتكلم في اثني عشر علماً، وكان يفتي على مذهبي الإمام مالك وأبي حنيفة، وانتقل إلى مدينة كانو إقليم برنو بدولة نيجيريا،<sup>(4)</sup> كما أورد الشيخ الدكتور عبد الجبار الناصري في مداخلته قائلاً " إن الحديث عن دور مشايخ المغرب في نشر الدين الإسلامي بصفة عامة، ونشر علومه بصفة خاصة،... فلا تجد قارئاً ولا كاتباً ولا تالياً مجوداً يجود ويجيد تلاوة كتاب الله تعالى إلا والفضل في ذلك راجع إلى مشايخ المغرب... وذلك بما توافد إلينا من القرون الأولى من المشايخ المتطوعين الذين ضحوا بأنفسهم لإحياء دين الله، وتجشموا عناء الغربة ومشقات الترحال وقطعوا قواحل الصحراء وخاضوا مخاطرها، لا لغرض سوى إعلاء كلمة الله ونشر تعاليم نبيه صلى الله عليه وسلم، حتى ولو كان في ذلك هلاك النفس والنفيس،... وفي القرن الرابع عشر الميلادي، حل بإقليم "أمزيا" أي أرض التكرور، جبل من جبال الولاية وعلم من أعلام العلم، وهو الشيخ فتح الله الملقب بأبي راس، وذلك في أيام أمير كانو "ياج طن طاميا"، وكان يفتي على مذهبي مالك وأبي حنيفة، وكان ولياً من كبار الأولياء الصالحين،... وقد أفرد الوالد رحمه الله<sup>(5)</sup> لذلك

1 - رواية الشيخ محمد مصباح القايدي، مرجع سابق.

2 - رواية الشيخ محمد مصباح القايدي، مرجع سابق.

3 - رواية الشيخ محمد عبد الرحيم أب وراس، مصدر سابق.

4 - الشريف، أحمد حامد عبد الكريم (1988م) الطبقات العروسية الشاذلية ومناقب القطب سيدي عبد السلام الأسمر، مكتبة زهران، دار الاتحاد الأخوي للطباعة، مصر، ص 60.

5 - والده هو فضيلة الشيخ الدكتور محمد الناصري الكبرى الصنهاجي مجدد الطريقة القادرية في نيجيريا وروبع أفريقيا، توفي عام 1969م.

تأليفاً باسم "فيض الله في ترجمة سيدي فتح الله"، وقد أخذ عنه الكثير من الأولياء عند مروره بالجزائر

وليبيا والنيجر، ووافته المنية في نيجيريا بكانو، ودفن بجانب تل يدعى (دالا)<sup>(1)</sup>.

13. الشيخ محفوظ عثمان الحجازي الورفلي من قبيلة التلمات ببني وليد، وهو من أشهر علماء ليبيا ومن كبار مجاهديها، ولد في بني وليد عام (1870م)، ودرس القرآن بزوايا بني وليد، ثم انتقل إلى زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر بزلتين، ثم إلى زاوية أحمد الزروق بمصراتة، ثم إلى زاوية الجغبوب ليتم دراسته ويتخرج من جامعها الشهيرة، خاض معارك الجهاد مع الشهيد البطل عمر المختار ضد الغزو الإيطالي، وكان هو مفتي المجاهدين وعرف ب (قاضي الأدوار)، استشهد عام (1927م) في المنطقة الشرقية في معركة عقيرة المطمورة بالقرب من مدينة البيضاء ليبيا. (2)

14. الشيخ محمد بلقايد الملقب (بالهبري)، وهو من أحفاد الشيخ قايد الإدريسي الحسني،<sup>(3)</sup> والشيخ قايد أحد الأولياء الصالحين دفن بمقبرة سيدي قايد بمدينة بني وليد ليبيا،<sup>(4)</sup> واشتهر الشيخ محمد بلقايد بالعلم والكرم وحفظ القرآن الكريم، وتلقى العلم داخل الجزائر على يد كبار علماء مدينة تلمسان، وخارج الجزائر في عدة بلدان منها الشام، حتى اشتهر بعلمه، وأسس الزاوية البلقايدية الهبرية، وفي أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر كانت داره معقلاً للثوار، واستمر في التدريس بزوايته الشهيرة، وأنشأ لها فروعاً في عدة مناطق، وكان الشيخ الشعراوي من رواد مجالسه وحلقات الدروس التي يعقدها حينما كان الشيخ الشعراوي ممثلاً لبعثة الأزهر في الجزائر، وتوفي الشيخ محمد بلقايد سنة (1998م)، دفن بمقبرة سيدي السنوسي بتلمسان بالجزائر، ثم تسلم ابنه الشيخ محمد عبد اللطيف بلقايد مسؤولية الإشراف على الطريقة البلقايدية، وهو من المجاهدين الأوائل الذين تخرجوا من الزاوية على يد الشيخ محمد بلقايد، وكان يتولى التنسيق بين المجاهدين لجمع السلاح وتوزيعه أثناء الثورة الجزائرية، كما كان لأخيه الشيخ عبد الرحيم دور بارز في الجهاد، واحتل الشيخ عبد اللطيف المرتبة الثانية في قائمة الشخصيات الجزائرية المسلمة الأكثر تأثيراً

1 - الكبري، عبد الجبار الشيخ محمد الناصر (2024م)، مداخلة بعنوان: "دور مشايخ المغرب في نشر التصوف في نيجيريا، الطريقة القادرية نموذجاً"، عبر موقع مؤسسة محمد بصير للأبحاث والدراسات والإعلام، على شبكة الإنترنت. <https://fondation.albassiria.org> ، تاريخ الاقتباس / 26 / 9 / 2024م ، الساعة 10 مساءً.

2 - القشاط، محمد سعيد (2016م) " من أعلام الجهاد الليبي (1899م - 1943م)، الطبعة الأولى، مكتبة جرير الورد، القاهرة، ص210.

3 - شريقي، يوسف (2016م) النظم اللطيف للمولد النبوي الشريف، منشورات الزاوية البلقايدية الهبرية، الطبعة الأولى، وهران الجزائر.

4 - مطوية مطبوعة لتعريف بالشيخ محمد بلقايد الشريف الحسني الإدريسي، وهو من أحفاد الشيخ قايد دفن بمقبرة سيدي قائد بني وليد، تم الحصول عليها من الشيخ محمد مصباح القايد.

لعام (2012م) ضمن قائمة سبع شخصيات جزائرية، وفق التقرير الذي أصدره المركز الملكي للبحوث

والدراسات الإسلامية في الأردن بالتعاون مع جامعة جورج تاون.<sup>(1)</sup>

15. الشيخ راشد بن عبد الحميد بن قايد من أحفاد سيدي قايد، وينحدر منه قبيلة القوايدة المقيمين في

مدينة صبراتة.<sup>(2)</sup>

16. الشيخ سالم عبد الحميد بن قايد من أحفاد سيدي قايد، وينحدر منه القوايدة بقرية ونزيرق في الشاطي

بجنوب ليبيا.<sup>(3)</sup>

17. الشيخ عبد القادر بن سالم الصقر، ولد ببني وليد بقبيلة التربة، تتلمذ على يد الشيخ محمد الورفلي

والشيخ عبد السلام قاجه في بني وليد، ثم درس بزواوية الدوكالي، وبعد أن أصبح من أهل العلم وأنس

في نفسه القدرة على العطاء عُين مدرسا بزواوية الدوكالي بمسلاتة، وخطيبا بالمسجد التابع لها لمدة سبع

سنوات، عين بعدها قاضيا شرعيا بمحكمة بني وليد الشرعية، ثم ترك القضاء بعد أن قدّم استقالته، وعاد

للتدريس بزواوية الدوكالي التي تولى مشيختها إلى أن انتقل إلى طرابلس مقيما بجهة قرقارش مدرسا وخطيبا

بجامعها، إلى أن انتقل إلى جامع البدري بالهضبة الخضراء بطرابلس مدرسا وخطيبا، وكان من أهل

التقى، الورع، ومن أهل العلم متابعة، وعطاءً، ولا يبخل طيلة حياته بجهده في حل المنازعات والإفتاء

توفي عام 1971م، ودفن في مدينة طرابلس بعد تسعين عاما قضاها في خدمة العلم والدين.<sup>(4)</sup>

18. الشيخ حمد عبد الصادق امحمد أبو شاية الابن الثاني لسيدي عبد الصادق امحمد أبوشاية، ينحدر

منه أحفاده قبيلة أولاد مرابط في غنيمة، دفين منطقة غنيمة في مدينة الخمس.<sup>(5)</sup>

19. الشيخ صادق بن محمد بن حمد السراي الملقب بـ (أبو حنانه) في دولة مصر، من أحفاد الشيخ

سرار دفين مقبرة السراي في بني وليد،<sup>(6)</sup> حفظ القرآن وتعلم علوم الشريعة على يد والده الشيخ محمد بن

حمد أبو حنانه، وتعلم الفقه المالكي وحفظ صحيح البخاري ومسلم، وأجاد في علم الحديث، كرس حياته

لتحفيظ القرآن الكريم، وكان المرجعية التي يرجع إليها الناس في بلده، أنشأ مسجدا وزاوية لتحفيظ القرآن

1 - بكاي، رشيد و رمضان بن منصور (2019م) دراسة بعنوان "الطريقة البقايدية الهبرية وخطاب التربية والاصلاح الاجتماعي، المجلد الأول.

2 - رواية الشيخ محمد مصباح القايد، مرجع سابق.

3 - رواية الشيخ محمد مصباح القايد، مرجع سابق.

4 - بن يونس، مختار الهادي (2009م): مرجع سابق، وثيقة بخط علماء آل الدوكالي ببني وليد، ص 155-156.

5 - رواية الشيخ عثمان الفطمان، أحد مشائخ وأعيان قبيلة الفطمان بقبيلة ورفلة بني وليد.

6 - رواية الشيخ محمود صالح خليفة سيد السراي، أحد أعيان ومشائخ قبيلة السراي المقيم بمنفلوط، أسويط، مصر، والمتحدث الرسمي باسم قبيلة ورفلة في المجلس الأعلى للقبائل بجمهورية مصر العربية.

الكريم وتدرّس علومه، ولديه كتب مخطوطة بخط يده ( شرح تحفة الإخوان في علم البيان للشيخ أحمد الدردير أبو البركات، وسلك طريقة التصوف الخالصة بعيدا عن البدع والخرافات التي ألصقها العوام بالصوفية، وتوفي رحمه الله في 16 أبريل 1998م ودفن بجوار مسجده، وله مقام يزار في قرية عرب العمائم غرب مدينة منفلوط بمحافظة أسيوط بدولة مصر. (1)

20. الشيخ المجاهد الساعدي مصباح إبراهيم شفتّر، وهو شيخ قبيلة الشفّاترة من أولاد ساسي بقبيلة ورفلة، وهو من أحفاد الشيخ النفاخ الحسني، ولد عام (1887م) ببني وليد، كان من حفظة القرآن الكريم، عاصر المجاهد عبدالنبي بالخير واشترك في العديد من المعارك، وبعد معركة بني وليد (1923م) هاجر إلى فزان، وخاض مع المجاهدين المعارك التي وقعت بالجنوب بعد عام (1926م)، وهاجر إلى دولة تشاد، نفاه الفرنسيون إلى جنوب تشاد في منطقة أغلب سكانها من المسيحيين والوثنيين، وقد استطاع طيلة السبع سنوات التي قضاها في هذه المنطقة أن يدخل سكانها الإسلام، وأن يعلم أبناءهم القرآن الكريم، ولما أطلق الفرنسيون سراحه بقى الشيخ في تشاد وحج عن طريق البر وتوفي عام (1961م) ودفن هناك، وبعدها رجع أولاده إلى ليبيا. (2)

21. الشيخ ميلاد بن محمد بن عبد الله اشنيش المطرفي، ولد ونشأ وحفظ القرآن الكريم ودرس مبادئ العلوم الدينية علي شيوخ وادي بني وليد كالشيخ عبد الجليل بن سالم المطرفي، والشيخ مفتاح بن رجب الجمالي، والشيخ عبد الرحمن الخازمي، وبعد استكمال دراسته التحق بزاوية ابن شعيب السقيفي مدرسا، ثم رجع إلى بني وليد، وفي عام 1289 هجري التحق بزاوية الشيخ أبي محمد عبد الله الدوكالي بالزعران بمسلة مدرسا، وكان من المؤلفين والأدباء والشعراء ومن رجال الفتوى والتوثيق، وله مخطوطات ما زالت موجودة، ظل بمسلة إلى أن توفي ودفن بها. (3)

22. الشيخ والمعلم إبراهيم عامر الطيب، سمي بشيخ المشايخ بمدينة طرابلس، فقد حفظ على يديه جمع غفير من حملة كتاب الله تعالى، دفن مقبرة سيدي حسين بالعاصمة طرابلس ليبيا. (4)

23. الشيخ أبو شعيفة من الشعافيين، ضريحه بطرف مصرّاة الغربي جهة البحر بمنطقة (قصر أحمد). (5)

1 - العدوي، مصطفى فرغلي الشقيري (2001م): الشيخ الصادق حنانة (نسبه - نشأته - حياته)، مصر.

2 - القشاط، محمد سعيد، مرجع سابق، ص 86-87.

3 - بن يونس، مختار الهادي (2009م)، مرجع سابق، ص 64.

4 - رواية الشيخ محمد مصباح القايدي، مرجع سابق.

5 - بن يونس، مختار الهادي (2009م)، مرجع سابق، ص 79.

24. الشيخ محمد بن أحمد القاضي السراري الملقب بالمطواع، من قبيلة السراري في بني وليد، يرجع نسبه إلى عبدالعزيز بن سرار، بعد أن أكمل حفظ القرآن الكريم وجانباً من علوم اللغة العربية والعلوم الدينية بوادي بني وليد، رحل إلى مصراتة لاستكمال دراسته بزواية لاغا بجهة يدر، وكان ممن درس عنهم الشيخ حسن الشريف المغربي، ثم عاد إلى بني وليد واشتغل بالتدريس، وكان من طلبته الشيخ المبروك بن ناصر برقان، ثم انتقل إلى مدينة بنغازي واشتغل بالتدريس، وتولى منصب الإفتاء إلى أن توفي ودفن في بنغازي، وقد خلف ابناً اسمه سالم، تولى بعده منصب القضاء، وتوفي هو أيضاً ودفن في مدينة بنغازي.<sup>(1)</sup>

رابعاً :- علماء وفقهاء وصالحون أصولهم من خارج بني وليد، ومدفونون في أودية بني وليد.<sup>(2)</sup>

1. الشيخ محمد المبارك بن عبد السلام الأسمر بن سليم الفيتوري الإدريسي الحسني، أحد أبناء الشيخ عبد السلام الأسمر، دفن في منطقة القلعة بوادي سوف الجين حيث عاش هناك وعمل في تحفيظ القرآن الكريم والفقاه.

2. الشيخ الغريب، دفن قرب قصر عون الله في جهة قبيلة الجدارة والحيوص والاولديانات، بني وليد.

3. الشيخ الغريب، قبيلة الزيادات دفن في مقبرة سيدي الغريب الزيادات، بني وليد.

4. السادة أولاد وافي والجماعات، مدفونين في مقبرة قرب بئر اشميخ بقرية اشميخ بني وليد.

5. الشيخ بن بركة بقصر عون الله، مقامه في جهة الجدارة والاولديانات.

6. الشيخ والعالم الجليل أبو القاسم بن أحمد البصير المعروف باسم (سيدي حمد قرزة)، وهو (عالم جليل متعمق في الفقه الإسلامي، فقد بصره في آخر زمانه فلقب بالبصير)، أسس زاوية قرزة بمنطقة وادي زمزم، من أقدم الزوايا الموجودة في منطقة القبلة لتحفيظ القرآن وتدرسي علومه، وكانت بدايتها خلال القرن التاسع عشر الميلادي، وهي عبارة عن خيمة من الشعر، ثم تحولت إلى بناء، وموقعها على طرق القوافل بين الشمال والجنوب الليبي، بها مكتبة نقلت إلى منطقة نسمة، وأشرف عليها سيدي حمد قرزة،

1 - بن يونس، مختار الهادي (2009م)، مرجع سابق، ص73-74.

2 - المصادر :

- البرموني، أحمد كريم الدين (1996م)، مرجع سابق.

- أبو راس، علي محمد (2008 م)، مرجع سابق، ص 156.

- الشيخ محمد مصباح القايدي، مرجع سابق.

- الساعدي، فرج ونيس (2008 م)، مرجع سابق، ص266.

- القطعاني، أحمد (1993م): القطب الأنور عبد السلام الأسمر، الطبعة الثانية. الناشر: دار الكتاب الليبي، بنغازي، ليبيا.

- البرموني، أحمد كريم الدين (1996م)، مرجع سابق، ص109.

وترجع أصوله إلى قبيلة أولاد أبو سيف، وخصصت له قبيلة ورفلة جزءا من الوادي كحرم للضريح، ودفن بجانب مسجده، وله روضة شهيرة في منطقة قرزة بوادي زمزم أحد أودية بني وليد.

7. الشيخ إبراهيم بن خليفة المعداني من قبيلة معدان، استشهد في جامع الضباعة، دفين مقبرة السند.  
8. الشيخ محمد بن علي بن أبي بكر السوداني، استوطن قرية أبو راس في بداية القرن الثاني عشر الهجري ولا تزال داره قائمة حتى الآن، وكان أحد المترددين على المسجد.

9. الشيخ الشهيد علي الجريدي من منطقة شط الجريد بتونس، حيث وافاه الأجل في مواجهات مع العدو الايطالي أثناء غزو بني وليد عام (1923م)، ودفن بالناحية الواقعة جنوبي قصر الصيعان، ودفن معه في قبر جماعي (24) شهيدا من قبيلة الصيعان، ومن بين الذين استشهدوا الشيخ مسعود بن ميلاد الصيعاني، ونجله محمد، وفطيمة زوجة محمد المذكور، وابنته شفاء، وامرأتان من زليتن، وجرحت فتاة من قبيلة الصيعان، والشيخ علي هو شيخ الطريقة الشاذلية في ورفلة وهو من علماء شط الجريد بالجنوب التونسي.

10. الشيخ عمر السوداني ابن الشيخ محمد بن علي بن أبي بكر السوداني، الذي استوطن قرية أبو راس.

11. الشيخ علي السوداني ابن الشيخ محمد بن علي بن أبي بكر السوداني، الذي استوطن قرية أبو راس.

12. الشيخ امحمد السوداني بن محمد بن علي بن أبي بكر السوداني، الذي استوطن قرية أبو راس.

13. الشيخ جبريل عمر السوداني، حفيد الشيخ محمد بن علي بن أبي بكر السوداني.

14. الشيخ عمر جبريل عمر السوداني، من أحفاد الشيخ محمد بن علي بن أبي بكر السوداني.

#### خامساً :- الأولياء الصالحون من أصول السادة الحسينيين. (1)

- 1- السادة القذاذفة، مدفونون في مقبرة السحن السكبة والصيعان مطلة على وادي بني وليد.
- 2- الشيخ احمد أبو منيار القذافي، دفين مقبرة المناسلة بالقطع البحري بوادي بني وليد.
- 3- الشيخ بوكر القذافي دفين مقبرة السند بالقطع البحري بوادي بني وليد.
- 4- الشيخ عبد الله محمد أحمد من قبيلة القذاذفة دفين مقبرة السند بالقطع البحري بوادي بني وليد.

#### سادساً : أولياء صالحون أقاموا مدة محددة في أودية بني وليد:

1 - الشيخ محمد مصباح القايدي، مرجع سابق.



5. الشيخ علي البكو من زليتن، وسيدي علي بن شتوان من مصراتة، درّسا في زاوية المغاربة التي أسسها سيدي علي بن عيسى المغربي، أثناء هجرة المجاهدين إلى بني وليد إثر الاحتلال الإيطالي للمدن الساحلية سنة (1922م).<sup>(1)</sup>
6. الشيخ الهادي الصور بعيو حفيد الشيخ بعيو حفيد الشيخ محمد المبارك، دفين القلعة بوادي سوف الجين ابن سيدي عبد السلام الأسمر رضي الله عنه، حيث قام بتجديد بناء ضريح جده سيدي محمد المبارك، والمسجد والزاوية بمنطقة القلعة بوادي سوف الجين أحد أودية بني وليد، ولد في مدينة مصراتة، وترعرع بين إخوته الستة حيث حفظ القرآن في سن مبكرة ودرس على يد الفقيه محمد بعيو، ثم انتقل إلى معهد الشيخ الزروق، ثم واصل في المعهد الأسمرى بزليتن، حيث أتم حفظ القرآن الكريم هناك، ودرس الفقه والعلم الشريف المقرر، ونال الشهادة الأهلية وبعد ذلك استلم مهام مشيخة الزاوية العروسية التي أسسها والده، وفتحها لتعلم القرآن وأصول الطريقة العروسية وعلم التصوف وتتلذذ على يديه الكثير.<sup>(2)</sup>
7. الشيخ محمد ناصر الدين أبو النصر بن عبد القادر الحسني الشافعي الدمشقي مسند الشام القاضي الخطيب المعمار المحدث الشريف العلامة الملقب حافظ العصر في الشام والحجاز ومصر (ت 1324 هـ، 1906 م)، أقام لفترة في زاوية الشيخ محمد السوداني، إذ عينته الدولة العثمانية قاضياً في ليبيا فعمل في طرابلس ونالوت وترهونه وبني وليد.<sup>(3)</sup>
8. الشيخ علي جندب من الصالحين، أقام فترة في مدينة بني وليد (من الذين ذكرهم الشيخ أحمد القطعاني).
9. الشيخ الجيلاني بن فضل مربي ومرقي، أقام فترة في بني وليد (من الذين ذكرهم الشيخ أحمد القطعاني).
10. الشيخ الصالح محمد عبد الوهاب الرحيبي، (من الذين ذكرهم الشيخ أحمد القطعاني).
11. الشيخ الورزاني الصغير التطواني، تلقى العلم في زاوية السوداني، (من الذين ذكرهم الشيخ أحمد القطعاني).
12. الشيخ عبد المجيد المنالي الزيايدي، تعلم في زاوية السوداني، (ممن ذكرهم الشيخ أحمد القطعاني).
13. الشيخ الرحالة والعلامة عبد الرحمن المكي، (من الذين ذكرهم الشيخ أحمد القطعاني).

1 - أبو راس، علي محمد (2008 م) المرجع السابق، ص150

2 - مطوية مطبوعة للتعريف بالشيخ الهادي الصور تم الحصول عليها من الشيخ محمد مصباح القايدي شيخ الطريق العروسية ومنسق الزوايا الصوفية والأضرحة ببني وليد، ليبيا، في مقر زاوية سيدي قايد لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ: 29-يناير-2024م الساعة 2:00 مساءً

3 - القطعاني أحمد (2021م)، مرجع سابق، ص43.

14. الشيخ العابد القدوة الفقيه الزاهد أحمد بن مدين الشيعبي، (من الذين ذكرهم الشيخ أحمد القطعاني). المجتمع الليبي مجتمع سني وسطي، وله إقبال كبير على الشيوخ الزاهدين وزوايا الأولياء الصالحين التي تمثل بالنسبة لهم مصدر بركة وشفاء للروح. (1) وتعد ليبيا من الدول الإسلامية التي بها عدد كبير من مقامات الأولياء الصالحين، والمجتمع الليبي يولي اهتماما خاصا بتحفيظ القرآن الكريم، حيث تسمى ليبيا بلد المليون حافظ للقرآن الكريم نظرا لاستمرار هذه الزوايا في أداء دورها من خلال اهتمام الدولة الليبية بهذه الزوايا الدينية، والعمل على تجديد دورها في تحفيظ القرآن الكريم، وفي مدينة بني وليد تم تطوير بعض الزوايا العتيقة وتحويلها إلى مراكز تحفيظ للقرآن الكريم، كما تم إضافة مراكز تحفيظ جديدة لكل مسجد يتم إنشاؤه.

وتم بناء صالات اجتماعية كبيرة بالمجهود الذاتي ملحقة بالمساجد في كل قبيلة مخصصة لدعم مراكز تحفيظ القرآن في حالة الحاجة إليها، وأيضاً مخصصة للمناسبات الاجتماعية والاجتماعات، وهي عودة فعلية للمسمى القديم للمساجد وهو الجامع، الذي كان يؤدي مهام كثيرة غير الصلاة، والزوايا في بني وليد شأنها شأن الزوايا المنتشرة في ليبيا أشعرية المعتقد ومالكية المذهب وصوفية السلوك (2).

## النتائج:

توصل الباحث للنتائج التالية:

1. تعتبر مدينة بني وليد في ليبيا من المدن الإسلامية التي بها عدد كبير من الزوايا الدينية، ومن مدن العالم الإسلامي التي يوجد بها عدد كبير من الأضرحة والمقامات للأولياء الصالحين والعلماء والفقهاء، وكانت مثابة دينية لكثير من علماء المغرب العربي، ودفن بها كثير من هؤلاء الفقهاء، وكانت ملتقى قوافل الحجيج، ما أسهم في أهميتها كملتقى للعلماء والفقهاء في المغرب العربي، وأسهمت في نشر العلوم الدينية في كثير من دول العالم الإسلامي، ومنها دول جنوب الصحراء الأفريقية، وتونس والجزائر ومصر. 2- إن الزوايا الدينية كمؤسسات تعليمية لتعلم القراءة والكتابة والمعارف وعلوم القرآن كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو قدوتها الأول، وكانت أول مؤسسات تعليمية ومدارس عامة مجانية متاحة لجميع الناس في التاريخ، وقد اهتمت مدينة بني وليد بإنشاء الزوايا الدينية لتحفيظ القرآن الكريم ونشر علومه، وكان للأشراف الأدارسة الدور المهم في تأسيس هذه الزوايا، وقد أسهم الأولياء والعلماء والفقهاء بمدينة بني وليد في تأسيس وتطوير الزوايا الدينية في ليبيا، وكانوا من أهم الفقهاء الذين تتلمذ على أيديهم كثير من علماء وفقهاء ليبيا، وحاليا يوجد بمساجد المدينة مدارس رسمية لتحفيظ القرآن الكريم، وهو ما ينطبق على

1- الميجور أنتوني جوزيف كاكيا، (1911م) ليبيا في العهد العثماني الثاني، ترجمة يوسف حسن العلي، المغرب.

2 - القطعاني، أحمد (2021م) مرجع سابق.

جميع المدن الليبية التي شجعت فيها الدولة تحفيظ القرآن الكريم، ومنحت الدرجة التي تعادل البكالوريوس الجامعي لحفظة القرآن الكريم، ما جعل ليبيا تعرف بدولة المليون حافظ للقرآن الكريم.

3- قامت هذه الزوايا بدور اجتماعي وجهادي، وكان لها الأثر الواضح في التاريخ الإسلامي، وقد أسهم الأولياء والفقهاء من مدينة بني وليد مساهمة مهمة في الجهاد ضد المستعمر في ليبيا من خلال المعارك الكبرى ضد الاحتلال الإيطالي، كمعركة تاقرفت والقرضابية والمرقب، وغيرها من المعارك الشهيرة، وكان منهم من رافق عمر المختار في معاركه ضد الاستعمار الإيطالي، وشارك الأولياء والفقهاء في مقاومة الاستعمار الفرنسي في الجزائر وتونس وتشاد والنيجر، كما تطوع عدد منهم ومن أحفادهم في معارك مقاومة الاحتلال الصهيوني لفلسطين.

4- يوجد بها عدد كبير من الأضرحة والمقامات للأولياء الصالحين والعلماء والفقهاء الذين يتجاوز عددهم المائة ولي، وأغلب الأولياء والعلماء والفقهاء في مدينة بني وليد ينتمون إلى الأشراف الأدارسة الذين استوطنوا مدينة بني وليد بعد سقوط الدولة الإدريسية وسقوط غرناطة بالأندلس، وبها أيضا أضرحة لأولياء وعلماء ترجع أصولهم من خارج المدينة.

#### التوصيات:

1. يوصي الباحث الجامعات وخاصة أقسام التاريخ وعلم الاجتماع والدراسات الإسلامية في مدينة بني وليد بخاصة، وليبيا بعامة بإجراء الدراسات العلمية المعمقة حول موضوعات هذه الورقة.
2. يوصي الباحث الجامعات والمراكز البحثية بتوثيق تاريخ كثير من الأعلام والعلماء في مختلف مدن ليبيا، الذين كان لهم دور مهم في نشر الإسلام والعلوم الدينية في ليبيا وخارجها.
3. يوصي الباحث بإجراء الدراسات العلمية والتوثيقية على كثير من الآثار التي كانت شاهدة على الدور الحضاري لليبيا.
4. يوصي الباحث بالاهتمام بجمع الروايات وتوثيقها من الفقهاء والمشايخ وكبار السن، حيث إن أغلب تاريخنا شفوي يحتاج إلى توثيق علمي؛ لكي نحفظ تاريخ الآباء والأجداد.

#### المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- البيهقي: السنن الكبرى، ط 1. بيروت: المكتب الإسلامي. 1985م.
- الحسن بن محمد الوزان الفاسي (ليون الإفريقي)، وصف إفريقيا، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية: دار الغرب الإسلامي.
- البكري، أبو عبيد (1992م)، كتاب المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي.

- المجتمع الليبي (أعمال الندوة العلمية الثانية بمركز الجهاد)، تحرير: محمد الطاهر الجراري.
- البرموني، أحمد كريم الدين (1966م) تنقيح روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار في مناقب سيدي عبد السلام الأسمر، المكتبة الثقافية ببيروت، طرابلس.
- الميجور أنتوني جوزيف كاكيا (1911م)، ليبيا في العهد العثماني الثاني، ترجمة: يوسف، حسن العلي، المغرب.
- الحسن بن محمد الوزان الفاسي (ليون الإفريقي)، وصف إفريقيا، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية: دار الغرب الإسلامي.
- أبو الفداء ابن كثير الدمشقي (1991م) البداية والنهاية، دار الريان للتراث، الجزء الثالث، بيروت، لبنان.
- الطيب بن عثمان بن طاهر المصراطي (1967م): فتح العلي الأكبر في تاريخ عبد السلام الأسمر، دار الكشاف للنشر والطباعة، (بيروت - القاهرة - بغداد).
- أحمد القطعاني (2021م): "أوبة المهاجر وتوبة الهاجر الثابت الكبير"، الجزء الأول، الناشر دار بشرى وكلثوم.
- أحمد القطعاني (2021م): أوبة المهاجر وتوبة الهاجر الثابت الكبير، الجزء الثاني، الناشر دار بشرى وكلثوم.
- أحمد القطعاني (1993م): القطب الأنور عبد السلام الأسمر، الطبعة الثانية. الناشر: دار الكتاب الليبي، بنغازي، ليبيا.
- المستشار مصطفى فرغلي الشقيري العدوي (2001م): الشيخ الصادق حنانة (نسبه - نشأته - حياته)، مصر.
- البرغوثي، عبدالله حسن علي (2021م)، دراسة بعنوان "الشيخ محمد الورفلي وآثاره الفقهية" مجلة إكليل للدراسات الانسانية، العدد السادس، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة بني وليد، ليبيا.
- أبو راس، علي محمد (2008 م)، لمحات عن الكتابات القرآنية في مدينة بني وليد، منشورات مركز جهاد الليبيين، رقم (8)، طرابلس، ليبيا.
- القلعي، بشير عبد الله (2023م): الزوايا العلمية ونشأتها ودورها الريادي في المجتمع الليبي، المجلد السابع، العدد الأول، عدد خاص بأعمال المؤتمر العلمي الأول لزوايا المحجوب، الجامعة الأسمرية.
- القشاط، محمد سعيد (2016م) " من أعلام الجهاد الليبي (1899م-1943م)، مكتبة جرير الورد، القاهرة.
- القشاط، محمد سعيد (2002م) "من قيادات الجهاد الليبي الشيخ علي كله والمبروك الغدي" دار المسيرة طرابلس.
- الهرامه. عبد الحميد عبد الله (2008م) ملامح التعليم في الزوايا والكتاتيب الليبية. بحث ضمن ندوة الكتابات والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن الكريم. منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.
- بكاي، رشيد، ورمضان بن منصور (2019م) دراسة بعنوان "الطريقة البقايدية الهبرية وخطاب التربية والاصلاح الاجتماعي، المجلد الأول، العدد الثالث، جامعة عمار تلجي، الأغواط، الجزائر.
- جمال الدين القادري، مؤسسة الزاوية بين الأصالة والمعاصرة، دار البرق، بيروت.
- الشريف، ناصر الدين محمد، الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، وبه ملحق الفتاوى الزاوية على مذهب السادة المالكية، دار البيارق - عمان -1999م.
- الساعدي، فرج بن ونيس، مقالة بعنوان (من أعلام ليبيا، العلامة الصوفي الشيخ محمد بن أحمد الورفلي) منشورة في مجلة الوثائق والمخطوطات. العددان 21 و 22.

- الساعدي، فرج ونيس (2008 م)، نماذج من زوايا وكتاتيب مدينة طرابلس القديمة وما جاورها ومدينة بني وليد، منشورات مركز جهاد الليبيين، رقم (8)، طرابلس، ليبيا .
- أبو قاقة، رجب فرج (2023 م): نشأة الزوايا العلمية في ليبيا وأثرها في المجتمع، مجلة أصول الدين/ المجلد السابع، العدد الأول، المؤتمر العلمي الأول لزوايا الشيخ إبراهيم المحجوب العلمية، الجامعة الأسمرية، ليبيا.
- أبو شهبة، محمد (1996م) السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة.
- القبي، صلاح مؤيد (2002م) الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر.
- ابن قنفذ ، فتح العرب للمغرب، والوفيات، تحقيق: عادل نويهض.
- الشريف، ناصر الدين محمد، الجواهر الإكليلية في أعيان وعلماء ليبيا المالكية.
- الشريف، أحمد حامد عبد الكريم (1988م)، الطبقات العروسية الشاذلية ومناقب القطب سيدي عبد السلام الأسمر، مكتبة زهران، دار الاتحاد الأخوي للطباعة، مصر.
- الكتاني، محمد عبد الحي، تحقيق عبد الله الخالدي التراتيب الإدارية، الطبعة الثانية ج 2.
- الحميري، عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأوطان، حققه: إحسان عباس، الناشر: مكتبة لبنان.
- بن يونس، مختار الهادي (2009م)، من تاريخ الثقافة في ليبيا، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية، طرابلس.
- سويس، أبو بكر محمد (2022م) أدبيات تحفيظ القرآن الكريم في الزوايا الليبية "زوايا مدينة زليتن في القرن العشرين"، مجلة أصول الدين، العدد السادس، الجامعة الأسمرية، ليبيا.
- شريقي، يوسف (2016م) النظم اللطيف للمولد النبوي الشريف منشورات الزاوية البلقايدية الهبرية، وهران، الجزائر.
- عفين، محمد علي محمد (2009م): الزاوية السنوسية نشأتها ودورها الاقتصادي (1842 - 1911م)، مجلة آداب الزاوية، العدد 45، جامعة الموصل، دولة العراق.
- دائرة المعارف الإسلامية (1998م)، ترجمة نخبة من أساتذة الجامعات المصرية، منشورات مركز الشارقة.
- دليل الإمام والخطيب والواعظ (2000م)، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.
- مصباح، رمضان الطاهر علي (2019م)، جهود العلماء الليبيين في خدمة المذهب المالكي، الشيخ مصباح برغوث مفتي قضاء ورقلة (حياته وآثاره)، مجلة الجامعة الأسمرية، عدد خاص، الجامعة الأسمرية، ليبيا.
- مارمول كرخال، أفريقيا، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار المعارف، المغرب.
- غراتسياني، (1994م)، نحو فزان، ترجمة: طه فوزي، دار الفرجاني - طرابلس ليبيا.
- هنريكو دي أغسطيني (1917م)، ترجمة وتقديم: خليفة التليسي سكان ليبيا.
- تقارير الرحالة غيرهارد رولفس، رحلة إلى الكفرة، ترجمة وتقديم: عماد الدين غانم، جامعة الفاتح.
- الوثائق والمقابلات من الفقهاء والأعيان وأحفاد الأولياء.**
- وثيقة بخط علماء آل الدوكالي بيني وليد، ذكرها الشيخ/ مختار الهادي بن يونس في كتابه " من تاريخ الثقافة في ليبيا"، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى، (2009م)، طرابلس، ليبيا.

- وثيقة من العهد العثماني إحصائية لعدد الكتاتيب وعدد الطلاب في مدينة بني وليد المركز، بتاريخ (1882م)، تحصلت عليها من الشيخ موسى علي الغويل أحد أعيان ومشايخ قبيلة أبناء زيد بقبيلة المناسلة.
- خريطة فوتوغرافية تبين حدود إقليم ورفلة الجغرافية من العهد العثماني.
- مطوية مطبوعة للتعريف بالشيخ الهادي الصور، تم الحصول عليها من الشيخ محمد مصباح القايدي.
- مطوية مطبوعة للتعريف بالشيخ محمد بلقايد الشريف الحسني الإدريسي، وهو من أحفاد الشيخ قايد دفين مقبرة سيدي قائد بني وليد، تم الحصول عليها من الشيخ محمد مصباح القايدي.
- سجل الأولياء والعلماء والفقهاء ببني وليد، إدارة الزوايا الصوفية، مكتب هيئة الأوقاف بني وليد، سجل إداري غير منشور، تم الحصول عليه من الشيخ محمد مصباح القايدي.
- الشيخ محمد مصباح القايدي أحد أعيان ومشايخ قبيلة القوايدة بقبيلة ورفلة بني وليد، وشيخ الطريقة العروسية ومنسق الزوايا الصوفية والأضرحة ببني وليد، ليبيا، مسؤول زاوية سيدي قايد لتحفيظ القرآن.
- الشيخ ضو الشيباني عبد الجليل الصيعاني، أحد مشايخ وأعيان قبيلة الصيعان بقبيلة ورفلة بني وليد.
- الشيخ فرج ضو الشيباني مختار محلة الظهرة بني وليد، أحد مشايخ قبيلة الصيعان بقبيلة ورفلة بني وليد.
- الشيخ عثمان الفطمان، أحد مشايخ وأعيان قبيلة الفطمان بقبيلة ورفلة بني وليد.
- الشيخ محمد عبد الرحيم البوراسي، أحد مشايخ قبيلة أولاد أبو راس وعضو القبيلة بالمجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة.
- الشيخ عبد المنعم إبراهيم اقرميذة، أحد أعيان قبيلة أولاد سيدي اجلال، وعضو بالمجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة.
- الشيخ محمود صالح خليفة سيد السراري، أحد أعيان ومشايخ قبيلة السراري المقيم بمنفلوط، أسبوط، مصر، والمتحدث الرسمي لقبيلة ورفلة في المجلس الأعلى للقبائل بجمهورية مصر العربية.
- الشيخ بشير أحمد موسى أحمد، أحد أعيان ومشايخ قبيلة القريرات، وعضو لجان المصالحة بني وليد.

## **The Righteous Saints, Scholars, Jurists, Corners, And Schools For Memorizing The Holy Qur'an In Bani Walid "Warfalla" In Libya – A Documentary Study**

**Saleh Jomah Said Alsakbi**

Department of Islamic Studies, Faculty of Arts, Badr, University of Zintan, Libya.

### **Abstract**

The city of Bani Walid was famous for its abundance of religious corners, scholars, and righteous people. It contributed to the establishment of scientific centers through men of knowledge, righteousness, and piety, and righteous saints belonging to the blessed Prophet's circle, whose shrines are spread throughout most areas of Bani Walid. This study aims to document the most important religious corners that had a role in teaching the Qur'an. And disseminating religious knowledge and the most important saints, scholars and jurists in Medina and their honorable role in spreading religious sciences and jurisprudence in Medina, Libya and the Islamic world. In this study, the researcher used the historical, descriptive, qualitative, and documentary method. The study concluded that the city of Bani Walid is one of the Islamic cities that was concerned with establishing religious corners for memorizing the Holy Qur'an and disseminating its sciences, which played a social and jihadi role. It has many shrines and shrines for the righteous saints, scholars and jurists, whose number exceeds a hundred, and most of them belong to the Idrisid nobles who settled in the city of Bani Walid after the fall of the Idrisid state and the fall of Granada in Andalusia. They contributed to the establishment and development of the religious corners in central and western Libya and were among the most important jurists who were taught by them. Many Libyan scholars and jurists. They contributed to spreading religious sciences in many countries of the Islamic world and Africa. The city of Bani Walid was a religious shrine for many Maghreb scholars, and many jurists, scholars, and righteous people were buried there. It was an important city and meeting place for Hajj caravans, which contributed to its importance as a meeting place for scholars and jurists in the Maghreb. The residents of this city have contributed throughout the ages to the jihad against the colonialists, and the society in the city of Bani Walid is Sunni, Maliki, Ash'ari, Sufi, moderate, which is the same as most of Libyan society and the society of the Arab Maghreb.

**Keywords:** righteous saints - jurists - zawiyas - Bani Walid - Quran memorization centers.